

الدرس التاسع عشر | | تجرید التوحيد المفید للمقریزی

فضیلۃ الشیخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظہ اللہ

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات الى مال من يهدہ الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادی له. واشهد ان لا الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

فقد تعرضنا للصنف الاول والثاني القائلين الحكمة والعلة من العبادات. وكلاهما يقابل بعضهم ببعضه والتمام والكمال باختصار الصواب من قول كل منهما ولذا ختم المصنف رحمة الله تقويمه القولين السابقان - [00:00:50](#)

بقوله وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من الحق. فانها ارتكبت لاجله نوعا من الباطل. بل انواع ثم قال فھدى الله اهل السنة لما اختلفوا فيه من الحق فالذهب الوسط ومذهب اهل السنة والجماعة ولكن - [00:01:30](#)

بقي قول ثالث. وهذا القول الثالث قال به الفلاسفة في نوع من انواع الفلسفه هم كفار لكنهم يروا ان العبادة لابد منها لأن النفس فيها قوة شهوانية وقوة عدوانية ثم الصبرية او الصبرية. ينسب مفرد سباع - [00:02:07](#)

وهذه القوى عند الفلاسفة المتألهة يرون انه لا يكبح جمام جناحها الا الطاعة والعبادة وهم لا يعملون طاعة عبادة لله وطمعا باجر وخوفا من نار وعقوبة وانما يفعلونها للوصول بالنفس الى الكمال البشري. حتى - [00:02:52](#)

تتخلص من قواها العدوانية هذه زبدة قول الفلاسفة المتألفة هم لا يعترفون بالوهية الله وانه واحد. هم يقولون ان الكون وقد سبق بيان ذلك في هذا الدرس في شرح لهذا الكتاب يقولون ان القوة الفاعلة - [00:03:28](#)

هي التي اوجدت هذا الكون وهذه القوة الفاعلة اه بعضهم يؤمن بعشرة وهم لا يعترفون ان العالم ان العالم مخلوق وان العالم مخلوق. وانما العالم اوجد موجود بنفسه ويسموه القوة الفاعلة - [00:04:03](#)

وهم لا يعترفون بالمعادن الجسماني ان الانسان اللي مات يرثي ويحاسب في يوم البعث وهم لا يعترفون بالعلم للجزئي وانما يزعمون ان علم الله تعالى انما هو علم كلي. لا يعلم جزئيات الاشياء - [00:04:27](#)

انما يعلم الامور الكلية. وهذه كلها كفر ومرور وخروج من الملة ومع هذا هم يرون ان النفس البشرية بطبيعتها العدوانية تحتاج الى العبادة فهذه فلسفة وهذه الفلسفة لا تؤذى - [00:04:58](#)

عند الله عز وجل شيئا لا تنفعه ابدا وهم خالدون ومخلدون في النار. ثم وبعد هذا القول تطرق الى قول بعض الغلاة من الصوفية. والغلاة من الصوفية وهو اسوأ انواع التصوف - [00:05:32](#)

وببلادنا ولله الحمد والمنة ليس التصوف فيها هكذا التصوف الفلسفه كلام الفلسفه انتقل الى المتتصوفة. فبعض فلسفة في الطاعة والعبادة نأتي لها بعد ان نقرأ صنف الثالث صنف الثالث قسمان - [00:05:57](#)

القسم الاول الفلسفه المتعددة بالقسم الثاني اه ولاة المتتصوفة الذين ذهبوا الى ان عبادة انما هي فقط في محبة الله دون خوف ودون رجاء. نسمع الكلام ونفصله باذن الله تعالى - [00:06:25](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى الصدق الثالث الذين زعموا ان فائدۃ العبادة رياضة النفوس العلوم والمعارف عليها. وخروج قواها من قوى النفس السابعة والبدینیة قالوا فلو عطلت العبادة لالتحققت بنفوس السباع والبهائم. فالعبادة فالعبادة تخرجها الى مشابهة العقوبة - [00:06:53](#)

فتصرير قائمة للتقاش سبل المعارك فيها. وهذا يكون مخالفتها. حسب قبل ما ندخل في التسقيف نشرح هذا الكلام قال الصنف الثالث الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة النفوس. وروض نفسه - 00:07:23

تنقيها من القوى الشريرة التي فيها. قال زعموا ما فائدة العبادة رياضة النفوس واستعدادها؟ الاستعداد الذي يأتيك من خلال العبادة الصوفية يقول استعدادها من الله والمتفلسبة الالهية هي لهم طلب الابلاء يقولون - 00:07:44

امدادها واستعدادها من العقل الفاعل. يعتقدون ان الدنيا كلها خلقت من المدبر الفاعل على قول الفلاسفة. لفيض العلوم والمعارف عليه. تعبد الله عز وجل لتفيض عليك المعرف تهذب نفسك في هذه العبادة. وخروج قواها من القوى النفس السببية. النفس - 00:08:17

نسبة الى السباع والقوة السرورية في النفس هي تحب التسلط وتظهر من خلال الغلبة والقهـر. الانسان ان ترك نفسه من غير عبادة على زعم هؤلاء يحب التسلط على الناس ويحب قهره ويحب غلبتـه. وبالتالي اه لابد للانسان - 00:08:47

قال وخروج قواها من قوى النفس السببية والبهينة. القوى البهيمية تخص الشهوات والرغبات وحب الملذات. اه فان ترك الانسان نفسه فلا يكون عنده هم الا ان ينال الشهوات كالحال الغربيين اليوم - 00:09:15

الغرب اليوم لا يؤمن باخرة وعدم الايمان بالآخرة ظلت عنده في الغرب ولد عجائب المسلم مهما ساء حاله ما دام يؤمن انه سيعـث ويسـأـل عند الله عز وجل وفي جنة وفي نار - 00:09:42

امرـه يختلف من الذي يعبد ان الذي يعبد الله عز وجل وهو لا يعتقد هنالك بعض جسمـان قالـوا فـلو اطلـت العـبـادـة لـلـتحقـقـتـ بـنـفـوسـ الـصراعـ والـبـهـائـمـ هـمـ بـيـعـبـدـونـ اللهـ فـقطـ رـياـضـةـ هـذـهـ النـفـوسـ - 00:10:00

وهـذاـ يـسـتـدـعـيـ فـيـ الحـقـيقـةـ كـلـمـةـ عـنـ الـفـلـاسـفـةـ الـمـتـأـلـيـةـ فـهـمـ يـرـوـنـ انـ الـاـنـسـانـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـصـلـ اـلـىـ اـخـلـاقـ وـاـمـوـرـ حـسـنـةـ وـمـلـحـةـ وـيـرـوـنـ انـ الـاـنـسـانـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـصـلـ اـلـىـ الـكـمـالـ الـبـشـرـيـ.ـ وـيـقـولـوـنـ انـ الـاـنـسـانـ لـهـ قـوـةـ - 00:10:29

قوـةـ عـلـمـيـةـ وـقـوـةـ عـلـمـيـةـ وـالـقـوـةـ الـاـمـلـيـةـ تـتـلـخـصـ فـيـ اـنـ تـتـلـخـصـ مـنـ الشـهـوـةـ وـالـغـضـبـ.ـ وـكـمـانـ الشـهـوـةـ فـيـ كـمـانـ الـبـشـرـيـ اـنـ تـصلـ اـلـىـ الـعـفـةـ وـكـمـانـ الغـضـبـ اـنـ تـصلـ اـلـىـ الشـجـاعـةـ تـحـقـقـ الـعـدـلـ - 00:10:58

نـتـلـخـصـ مـنـ قـوـيـنـ الـنـفـسـ مـنـ شـهـوـاتـهـ الـسـبـوـعـيـةـ وـالـبـاهـيـمـيـةـ وـتـنـلـخـصـ اـلـىـ اـنـ تـتـرـكـ الغـضـبـ وـتـعـمـلـ بـالـعـدـلـ وـكـذـلـكـ اـلـىـ اـنـ تـصـلـ اـلـىـ الـعـفـةـ تـهـذـبـ نـفـسـكـ عـلـىـ وـجـهـ لـاـ تـرـخيـ العنـانـ اـنـ لـلـشـهـوـاتـ حـتـىـ تـصـبـ عـبـدـاـ لـهـ.ـ فـتـحـتـاجـ لـلـعـبـادـةـ حـتـىـ تـتـلـخـصـ مـنـ - 00:11:38

الـقـوـيـ الـسـمـعـيـةـ سـرـوـرـيـةـ وـالـبـهـيـمـيـةـ لـوـ اـنـكـ سـأـلـهـمـ مـاـ هـيـ ثـمـرـةـ الـعـبـادـةـ عـنـدـكـ نـرـيدـ اـنـ نـصـلـ اـلـىـ الـوـجـودـ الـمـطـلـقـ.ـ هـوـ الـوـجـودـ الـمـطـلـقـ؟ـ اللـهـ اللـهـ كـيـفـ نـتـقـرـبـ اـلـيـهـ مـاـ يـعـرـفـهـ تـمـارـسـ الـعـبـادـةـ كـيـفـمـاـ كـانـتـ الـعـبـادـةـ - 00:12:13

اـيـ نوعـ مـنـ اـنـوـاعـ الـعـبـادـةـ فـيـ ايـ مـلـلـ الـمـهـمـ تـكـوـنـ لـكـ نـصـيـبـ مـنـ الـعـبـادـةـ لـتـعـودـ عـلـىـ نـفـسـكـ بـالـتـرـيـةـ وـالـتـهـذـيـبـ الـخـلـاـصـ مـنـ الـقـوـيـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ الـنـفـسـ الـسـوـيـعـيـةـ حـتـىـ تـلـخـصـ مـنـ الشـهـوـاتـ.ـ هـذـاـ قـوـلـ فـيـ الـفـلـاسـفـةـ وـاـصـوـلـ اـلـىـ الـكـمـالـ - 00:12:44

الـبـشـرـيـ عـلـىـ وـجـهـ اـخـتـرـعـتـهـ الـعـقـولـ وـعـلـىـ وـجـهـ غـيـرـ مـقـبـولـ.ـ الـعـبـادـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـكـوـنـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ شـرـعـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ يـحـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـانـتـ وـكـلـ اـحـدـ عـبـدـ لـلـهـ تـعـالـىـ بـالـاضـطـرـارـ - 00:13:14

ماـ مـنـ اـحـدـ مـاـ مـنـ مـخـلـوقـ فـيـ الدـنـيـاـ مـنـ اـنـسـ وـالـجـنـ الاـ وـهـوـ عـبـدـ لـلـهـ بـالـاضـطـرـارـ فـيـمـاـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ السـعـيدـ مـنـ جـعـلـ نـفـسـهـ عـبـدـ لـلـهـ بـالـاخـتـيـارـ كـلـ الـبـشـرـ فـيـهـمـ جـزـءـ - 00:13:42

اـنـهـ عـبـيـدـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـمـاـ هـوـ وـفـقـ سـنـتـهـ الـتـيـ كـتـبـهـ عـلـىـ الـخـلـقـ جـمـيـعـاـ.ـ لـاـ تـسـتـطـعـ هـذـاـ لـيـسـ بـاـخـتـيـارـكـ.ـ اـنـتـ جـسـمـ وـهـذـاـ جـسـمـ كـثـيـفـ وـهـذـاـ جـسـمـ لـيـسـ لـطـيـفـاـ كـالـجـنـ وـلـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـطـيـرـ مـثـلـاـ فـانـتـ فـيـ بـقـائـكـ عـلـىـ الـارـضـ - 00:14:03

وـالـجـذـابـ لـلـهـ.ـ لـكـ لـيـسـ هـذـهـ طـاعـةـ وـلـيـسـ هـذـهـ عـبـادـةـ لـكـ اـنـ عـبـدـ لـلـهـ اـبـنـ اـضـطـرـارـيـ الـعـبـادـةـ الـتـيـ تـؤـجـرـ عـلـيـهـ عـنـدـ اللـهـ هـيـ الـعـبـادـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ بـالـاخـتـيـارـ لـذـاـ اـحـنـاـ عـنـدـنـاـ الـعـبـادـةـ فـيـ الـشـرـعـ لـاـ تـقـبـلـ الـاـبـنـيـةـ - 00:14:32

وـالـنـيـةـ تـكـوـنـ خـالـصـةـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ فـكـمـاـ اـنـ الـاـنـسـانـ عـبـدـ لـلـهـ بـالـاضـطـرـارـ السـعـيدـ اـيـضاـ مـنـ كـانـ عـبـدـ لـلـهـ بـالـاخـتـيـارـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ فـهـذـهـ نـظـرـةـ لـلـفـلـاسـفـةـ الـمـتـأـلـيـةـ الـذـيـنـ لـاـ يـلـغـوـنـ وـيـقـيـمـوـنـ وـزـنـاـ الـقـوـيـ الـتـيـ نـشـأـ هـذـاـ الـكـونـ عـنـهـ - 00:14:54

امها عقل فاعل سموها فاعل مدبـر. سموها الله جـل في عـلاهـ الا انـهم لا يعبدـون الله جـل في عـلاهـ تـألهـ لـانـ اللهـ حقـ وـلـانـكـ اـنتـ عـبدـ. وـالـلهـ
الـحقـ الـذـي خـلـقـ وـالـذـي اوـجـدـ وـالـذـي - 00:15:24

امـتنـ عـلـيـكـ فـهـوـ حـقـ وـسـبـحـانـهـ لـهـ حـقـ عـلـيـكـ انـ تعـبـدـهـ. لـاـ يـنـظـرـونـ لـلـعـبـادـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ. وـاـنـمـاـ تـعـودـ مـنـفـعـةـ الـعـبـادـةـ إـلـىـ الـاـنـسـانـ. وـهـذـاـ
يـلـتـقـيـ مـنـ هـذـهـ الـجـزـئـيـةـ مـعـ قـوـلـ الـقـدـرـيـةـ الـمـعـتـزـلـةـ فـيـ - 00:15:44

الـسـابـقـ اـنـهـ نـحـنـ نـعـبـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـنـعـبـدـهـ وـالـواـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـجـزـيـنـاـ الـجـنـةـ فـيـ القـوـلـ الثـانـيـ لـيـسـ مـحـضـ تـفـضـلـ مـنـهـ عـلـيـنـاـ وـاـنـمـاـ
هـوـ وـاجـبـ عـلـيـنـاـ. فـهـمـ يـفـعـلـونـ الـعـبـادـةـ لـمـصـلـحـتـهـمـ - 00:16:04

وـبـيـوجـبـونـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ شـيـئـاـ مـاـ. وـهـؤـلـاءـ كـذـلـكـ. هـؤـلـاءـ يـعـبـدـونـ اللـهـ حـتـىـ تـهـذـبـ النـفـوسـ فـقـطـ تـجـدـهـ يـعـبـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـيـهـذـبـ النـفـسـ
بعـدـيـنـ لـمـاـ تـأـتـيـ الشـهـوـةـ تـطـلـقـ عـلـىـ عـوـاهـدـهـاـ وـلـاـ تـقـيـدـ بـايـ طـيـنـ - 00:16:29

بـفـضـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ شـرـطـنـاـ لـاـ قـوـلـ صـالـحـ لـزـمـانـ الـمـكـانـ كـمـاـ يـقـولـ النـاسـ عـبـارـةـ نـاقـصـةـ صـحـ وـصـوـابـهـاـ وـتـمـامـهـاـ وـكـمـالـهـاـ اـنـ نـقـولـ اـنـ الشـرـعـ
مـصـلـحـ مـاـ تـقـوـلـ الشـرـفـ صـالـحـ لـكـلـ زـمـنـ هـوـ كـانـ. قـوـلـ الشـرـعـ مـصـلـحـ لـكـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ. اـيـهـمـاـ اـبـلـغـ؟ـ صـالـحـ - 00:16:49

مـصـلـحـ. مـصـطـفـيـ. مـصـلـحـ. مـصـلـحـ. صـالـحـ وـزـيـادـ. ماـ تـقـوـلـ الشـرـفـ صـالـحـ. تـقـوـلـ الشـرـعـ مـصـلـحـ. ماـ فـيـ صـالـحـ مـنـ غـيـرـ الـاـلتـزـامـ بـالـشـرـعـ.
الـعـقـولـ اـذـاـ خـالـفـتـ مـحـلـهـاـ الـمـزـاـبـ. الـعـقـولـ اـذـاـ خـالـفـتـ النـقـولـ تـخـالـفـتـ اـهـ - 00:17:19

قـالـ اللـهـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـحـلـ هـذـاـ الـمـزـاـبـ. بـعـضـ النـاسـ يـعـبـدـ اللـهـ مـشـ نـعـبـدـ اللـهـ بـالـوـجـدـانـ بـمـاـ يـنـقـدـحـ فـيـ نـفـسـهـ
وـوـصـولـنـاـ مـعـ اللـهـ وـلـهـ عـلـاـقـةـ مـعـ اللـهـ وـالـوـجـدـانـ - 00:17:41

اـهـ يـمـلـيـ عـلـيـهـ اـشـيـاءـ وـهـذـاـ مـذـهـبـ فـلـاـسـفـةـ مـتـصـوـفـةـ وـسـيـأـتـيـ الـكـلـامـ عـلـيـهـاـ بـعـدـ قـلـيلـ. نـسـمـعـ اـلـانـ قـامـ الـمـصـلـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـذـاـ يـقـولـهـ
الـطـائـفـاتـ. اـحـدـاهـمـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـىـ الـاسـلـامـ وـالـشـرـائـعـ مـنـ الـفـلـاـسـفـةـ الـقـائـلـينـ - 00:17:57

اـذـاـ عـالـمـ وـعـدـمـ الـفـاعـلـ مـخـتـارـ وـالـطـالـبـةـ الـثـانـيـةـ مـنـ تـفـلـسـفـ مـنـ صـوـفـيـةـ الـاسـلـامـ وـتـقـرـبـ اـلـىـ الـفـلـاـسـفـةـ فـاـنـهـمـ يـعـلـمـونـ اـنـ الـعـبـادـاتـ رـيـاضـاتـ
الـنـفـوسـ لـلـمـعـارـفـ الـعـقـلـيـةـ. وـمـخـالـفـةـ الـعـوـائـدـ. طـيـبـ نـقـفـ شـوـيـ قـالـ هـذـاـ قـوـلـ بـاـنـ الـعـبـادـةـ - 00:18:17

اـنـمـاـ هـيـ لـتـهـذـبـ النـفـوسـ. يـقـولـ بـهـ طـائـفـاتـ الـطـائـفـاـتـ الـاـولـىـ مـنـ يـقـرـبـ اـلـىـ الـاسـلـامـ مـنـ الـمـتـفـلـسـفـةـ. مـنـ يـقـرـبـ اـلـىـ الـاسـلـامـ وـالـشـرـائـعـ مـنـ
الـفـلـاـسـفـةـ الـقـائـلـينـ بـقـدـمـ الـعـالـمـ هـؤـلـاءـ الـفـلـاـسـفـةـ يـسـمـيـهـمـ عـلـمـاؤـنـاـ الـفـلـاـسـفـةـ الـمـتـأـلـهـ - 00:18:42

يـعـنـيـ يـقـيمـونـ وـزـنـاـ لـلـدـيـنـ وـمـعـ اـنـهـمـ يـقـيمـونـ وـزـنـاـ لـلـدـيـنـ يـقـولـونـ اـنـ الـعـالـمـ قـدـيـمـ لـيـسـ لـهـ خـاـصـ وـيـعـتـرـفـونـ بـاـنـ
الـلـهـ عـزـ وـجـلـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ. هـذـاـ عـقـودـ هـكـذـاـ عـقـدـ - 00:19:09

الـعـقـلـ اـذـاـ بـتـعـدـ عـنـ الـشـرـعـ ظـلـ وـاـضـلـ رـحـمـ اللـهـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ زـيـدـ لـهـ مـقـوـلـةـ تـكـتـبـ بـمـاءـ الـذـهـبـ. ذـكـرـهـاـ الـاـمـامـ الـذـهـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ
الـسـيـرـ قـالـ مـنـ قـلـتـ لـهـ قـالـ اللـهـ قـالـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـقـالـ لـهـ - 00:19:26

دـعـ عـنـكـ هـذـاـ وـهـاتـ الـعـقـلـ. قـالـ فـاعـلـمـ اـنـ اـبـوـ جـهـلـ مـنـ قـلـتـ لـهـ قـالـ اللـهـ قـالـ رـسـوـلـهـ فـقـالـ لـكـ دـعـ عـنـكـ هـذـاـ وـهـاتـ الـعـقـلـ قـالـ فـاعـلـمـ اـنـهـ
ابـوـ جـهـلـ ثـمـ قـالـ مـنـ قـلـتـ لـهـ قـالـ اللـهـ قـالـ رـسـوـلـهـ فـقـالـ لـكـ دـعـ عـنـكـ هـذـاـ - 00:19:59

هـذـاـ وـهـاتـ الـذـوقـ وـالـوـجـدـ. حـدـثـنـيـ قـلـبـيـ عـنـ رـبـيـ. اـنـتـ تـأـخـذـونـ الـعـلـمـ مـنـ الـكـتـبـ وـالـكـتـبـ اـنـاـ بـوـخـذـ عـلـمـ اللـهـ مـباـشـرـةـ اـنـاـ عـنـدـيـ وـجـدـانـ قـدـ
مـنـ قـلـتـ لـهـ قـالـ اللـهـ قـالـ رـسـوـلـهـ فـقـالـ لـكـ دـعـ هـذـاـ وـهـاتـ الـذـوقـ وـالـوـجـدـ قـالـ فـوـقـهـ - 00:20:29

واـخـنـقـهـ. وـاقـرـأـ عـلـيـهـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ فـاـنـهـ شـيـطـاـنـ. ضـحـوـاـ وـاخـنـقـوـاـ وـاقـرـأـ ايـةـ الـكـرـسـيـ فـاـنـهـ شـيـطـاـنـ فـالـاـصـلـ وـماـ كـانـ لـمـؤـمـنـ وـلـاـ مـؤـمـنـةـ اـذـاـ
قـضـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـمـراـ اـنـ يـكـونـ لـهـ الـخـيـرـةـ مـنـ اـمـرـهـ - 00:20:52

المـؤـمـنـ اـذـاـ قـضـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـمـراـ اـنـ لـيـسـ لـهـ الـخـيـانـةـ. بـلـ وـيـسـلـمـوـاـ تـسـلـيـمـاـ فـلـاـ وـرـبـكـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ حـتـىـ يـخـتـمـوـكـ فـيـمـاـ شـجـرـ بـيـنـهـمـ. ثـمـ لـاـ
يـجـدـوـاـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ حـرـجاـ مـاـ قـضـيـتـ - 00:21:15

وـيـسـلـمـوـاـ تـسـلـيـمـاـ. اـنـ تـسـتـسـلـمـ تـمـاماـ وـاـنـ يـنـشـرـ صـدـرـكـ قـوـلـ رـبـكـ قـوـلـ مـوـلـاـكـ قـوـلـ الـذـيـ خـلـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـتـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ لـهـذـاـ الـكـوـنـ
فـكـتـبـ الـعـالـمـ قـالـ القـائـمـونـ بـقـدـمـ الـعـادـةـ الـعـالـمـ وـعـدـمـ الـفـاعـلـ الـمـخـتـارـ. يـعـنـيـ هـمـ مـشـرـكـونـ - 00:21:33

وـيـقـولـونـ اـنـ هـذـاـ الـعـالـمـ وـجـدـ بـنـفـسـهـ وـهـذـاـ الـمـرـادـ مـنـ قـوـلـهـ عـدـمـ الـفـاعـلـ الـمـخـتـارـ. وـمـعـ هـذـاـ لـكـ لـاـ يـرـوـنـ بـاتـ حـقـاـ لـهـ. وـاـنـمـاـ يـرـوـنـهـاـ مـنـ اـجـلـ

ان يهدى الانسان نفسه فالعبادة تعود على النفس بالعبادة. اهل الحق واهل السنة يرون ان العبادة تهدف النفس. لكن المنطلق من -

00:21:59

عبادة تألف تعبد. لذا الله جل في علاه الله. شو معنى الله؟ المعروض فعلاقتنا مع ربنا بان ربنا خلقنا ولان ربنا تفضل علينا. ولان ربنا احسن اليها. ولان ربنا سيحاسبنا. ولان -

00:22:33

نرجو رحمته لان ربنا نحبه لفضله سبحانه وتعالى. فنحن نتألم اليه وهو حق له علي. نعم. هو حق له سبحانه وتعالى عليه. وهذا الحق يأتي تحصيل حاصل. يأتي تحصيل حاصل -

00:23:03

يهذب النفس ويذكرها ويربيها والنبي بعث صلى الله عليه وسلم يعلمها ويزكيها. لكن فرض بين ان تكون العبادة اصلا اب ليش ؟ هدف نفسك باي طريقة من الطرق هذا غلط -

00:23:23

طيب يا اخوان اكبر نعمة لله علينا. اكبر نعمة لله على الخلق. لا تظن ان النعم محصورة في الاكل والشرب والمال والدنيا. ومن ظن ان الله جل في علاه نعمه علينا في المال والطعام -

00:23:42

هذا دابة. دابة من الدواب ان شاء الله اكبر نعمة لله عز وجل علينا ان الله اذينا ان نعرفه وان الله اذن كيف نعبد العقول البشرية السديدة السليمة. تصل الى ان الله حق وتصل الى ان الله واحد -

00:24:04

لكن لو اتيت بعقول اذكي الخلق انه خلق الله ادم الان العقول السديدة السليمة لا تستطيع ان تعلم مدى يحب الله الله ماذا يحب؟ كيف نعرف ماذا يحب الله؟ من خلال النبوة. من الانبياء -

00:24:33

لا يمكن العقول تستطيع بدل لا حكمة عظيمة. ما يحب الله يختلف من وقت لوقت ويختلط من ملة لمحة. قالوا في ملة ابراهيم عليه السلام ومن بعده من الانبياء كانت الصلاة في وقتين -

00:24:58

صبح العصر صلوا مرتين نصلي مرتين الله يحب ويرضاها. لأنما جاء محمد صلى الله عليه وسلم الصلاة قبل المراجعة او قفت الصلاة اذا قال الله عز وجل ان الصلاة كانت ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا -

00:25:21

كتابا فرضا موقوتا الى فرصة القهوة فالله فرض على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين صلاة. خمسين. فلما رجع مربوط موسى عليه السلام القصة في الصحيح ماذا فرض الله عليك؟ قال الخمسين. قال ارجع الى ربك. فاسأله التخفيف -

00:25:48

اني قد بلوت الناس هذه اصل التجربة الدعوية من فخفف الله عنا خمس صلاة العدد وخمسين في الاجر. جعل الصلاة خمسين صلاة في الاجر. حسنة عشر ايام ثانية واصبحت خمسة -

00:26:15

فعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى النبي وكلمه موسى ابن عمران صلاة والسلام. هو الذي خفف عنا بسببه والله الذي خفف عنا وكان السبب انه ارشدنبيه -

00:26:47

صلى الله عليه وسلم ان يطلب من ربها سبحانه وتعالى التخفيف. فاعظم نعمة لله على العباد ما هي انه اذن لك ان تعرفه وان تتاجيه بالطريقة التي يحبها هو سبحانه وتعالى -

00:27:07

العقول البشرية يستقيم ان تعرف خمس صلوات والصلوات الى جهة معينة وبشروط معينة وبطريقة عين ممكן العقد يعرف هذا. وبعد معين الصلوات الفجر ركعتين والظهر وركعات والمغرب ثلاث ركعات. وكل ركعة ماذا تفعل بها؟ فاعظم نعمة ومنة لله على عباده. انه -

00:27:28

للبشر من نحن ماذا نسمى عند الله عز وجل؟ هل يتسع الله تعالى بعبادتنا؟ لا والله. العبادة ذكرها علينا. لكن الله جل في علاه هو الذي اذن لنا بان نعرفه سبحانه وتعالى. قال وهذا يقول طائفتان -

00:27:57

قال فالاولى من يقرب الى الاسلام والشائع من الفلسفه القائمين يقدم العالم والفاعل المختار والطاقة الثانية من تفاصي من خصوصية الاسلام. ويقرب الى الفلسفه فانهم يزعمون ان العبادات رياضات استعداد النفوس للمعارك العقلية ومختلفة العوائل. مخالفة العادة التي تحكمت في العبادة -

00:28:22

حتى تتحرر من الباء من العادة التي اصبحت او كدت ان تصبح عبادا. سمعت شيخنا الالباني رحمة الله يقول عبارة جميلة كان رحمه

الله يردد عبارة يقول خير عادة ان لا تأثيرك عادة - 00:28:56

ان تبقى حرا ان لا تبقى مأسورا لعادة ما. للأسف يقولون هذا الى هذا الصنف من الناس لا يحبون العلم هل يعتقدون ان العبادة تعود الى من؟ تعود لتهذيب النفس. تعود الى تهذيب النفس - 00:29:19

العلم يعوقهم. ولا ينتبهون الي ويعملون على اتلاف الكتب. ويقولون العبرة بالعبادة هي تهدم النفس والكتب عائق الكتب عات من العوائق وهي عائق عن تهذيب النفس. يزاهدون النشر في العلم - 00:29:41

تعرفون الاخوة اللي بالجمل والمساجد والناس ويصلون هؤلاء معروفون عند الجميع كنا في مجلس اه وانا واخواني المشايخ بعضهم توفي رحمة الله شيخنا الشیخ علي اخونا الشیخ ابو انس فقلت بعض اخواننا من طلبة العلم يتاثرون بهؤلاء - 00:30:21

فنعمل على ان يتعلمون مستعددين ان نذهب اليهم ان نعلمهم في مدينة الحجاج. والابشرط ان الانسان لا يخرج الا بعدين يتعلم تخرج وانت جاهد تستطيع فاقترحت الفكرة على امرائهم فقال هذا القرار خطير - 00:30:51

وهذا يعني امر يحرص مسار الدعوة وهذا القرار يحتاج الى ان نشاور الاكارم طيب انا سابقة واتابع حتى اعرف ايش القرار. وبقيت متابع سنة او سنتين وثلاث. وجاء القرار. طالب العلم - 00:31:23

كالاذان كالسکین والسيف والسيف والسكين اذا وضعته بين ايدين الجاهل يضر قل لي يا جماعة احنا بدناش تحطوا نخرج من الجهل. الان هذا يضرنا. صدقوا العلم صحيح؟ العلم يضر المبطل العلم يضره. المبطل المصر على بطلانه - 00:31:46
على طريقته وان تبقى ماشية الرجال العلم يدور. العلم فضاح العلم لا يحابي احدا. العلم لا امير فيه الا للحجۃ والبرهان. العلم لا يعترف بالامارات البشرية العلم حكم هذا صواب وهذا خطأ. بعض النظر عن من قال العلم حجة وبرهان. قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:17

صنف هؤلاء الفلسفه الصنف الاول والثاني المذكورين عندنا ها هنا لا يحبون العلم ولا يحبون الكتب ولا يحبون الطلب. ويعتبرون ان هذه الكتب هي حواجز وحواجز عن الاشارقات والاضاءات القلبية التي تأتي من الطاعة والعبادة وتعود - 00:32:45
دون ان يصل الانسان الى المراد. هكذا يرون العلم. فهذا الصنف لا يحب العلم. لماذا فيحب العلم لانه يعتقد ان العبادة فقط جاءت لتهليل نفس فكيف ما اديتها على حرج - 00:33:15

كيفما اديت العبادة فاي ملة من الملل ما فيها. المهم يكون لك نصيب من نصيب من التي تهدد نفسك هل هذا العبادة هكذا في الشرع هل هذه العبادة الشرعية على هذا الحال؟ معاك الله. شرنا العبادة لا شرطان. الاخلاص والاتباع. اي عبادة من غير - 00:33:37
اخلاص الله من غير اتباع هذه العبادة بهذه النية بان تهذب النفس وان تفعلها بهذه النفس انت غير مخلص فيها. فهي مرفوضة اصلا يعني اذا صارت العبادة من اجل تهذب نفسك. مش من اجل الله. هذا يخالف الاخلاص. والعبادة التي تخالف الاخلاص مطلوبة. العبادة - 00:34:03

التي تخالف الاخلاص مردودة. فانت الاصل في طاعتكم وعبادتك لله عز وجل ان يتوجه قلبك لربك. ولا تنوی يتم غير رضاه. لكن ان حصلت فوائد من العبادة وانت في قدرك لا تتوجهوا الى - 00:34:28

هذا الذي يسمى الذي سماه الامام الشاطبي وقام كتابه الموافقات وهو من اعظم كتب الاسلام كتابه وموافقات على اذا طل خالص الله فاستقم العبادة ما شئت لا حرج يعني استفدت من العبادة انه الكل يزوجك الكل يحترمك الكل يسأل عنك. اذا صار لك مصلحة الكل يأتيك. لا لانك فلان - 00:34:48

انك صادر انك صادر ولا ولا تكذب لا حرج في هذا. هذه مصالح بشرية لذا قال الله عن الحج فيه مناك للناس. ما في حرج لكن قلبك والعبادة متوجه الى ايه؟ الى الله. والى رضى الله. ما بعد هذا ما يأتيك من خير لا حرج فيه. لا حرج - 00:35:17

اما واحد يجي المسجد عشان يكثر زباين الدكان وي giova عالم المسجد. هذا ضال مظلم هذا هذا جيته للمسجد هاظا فيها شرك لكن ما احد يفعل هذا بفضل الله عز وجل. لكن الفلسفه وفي صمت من الناس يرون ان طلب العلم - 00:35:40

عواد ستين سنة تقول دون ان يكون العبد مع الله. اذا اردت ان تعرف كل ايش دليلها وتفصل وتدقق في كل مسألة انت محجوب عن

مش واصل ولا راح توصل وانت في - 00:36:00

هكذا ينظرون الى من يطلب العلم ومن يرغب الناس بطلبه فالمسألة ليست مسألة خواطر هي مسائل قائمة على اصول وهذه الاصول علمية. فالانسان ما دام متلبسا باصل فاسد. ليس ب صحيح فسيبقي الفساد سيبقى يقوم فيه - 00:36:20
وسيبقى غارقا في الظلمات وهو شعرهم المشهور. هذه مسائل ينبغي ان تنتبهوا لها وان تحرصوا عليها. قال الثانية من تفاسير من خصوصية الاسلام اه احسن شيء في الفلسفه اذا متألهة - 00:36:51

اذا عرفوا الله عز وجل احسن لفظ عندهم وهو اللفظ الذي يرددده الفلسفه يقولون واجب الوجود يعني يقولون انه هذا العقل لابد ان يصل الى ان الله عز وجل واجب الوجود. وهم كما قلت ليسوا - 00:37:17

موحدين وعندتهم شرطيات وشركياتهم تكمن في ان العالم اه قديم والعالم اليه بمخلوق؟ والله ليس هو الخالق له ولا يعترفون بالميعاد الجسماني ويقولون ان علم الله جل في علاه علم كلي وليس بعلم جزئي - 00:37:39
طبعا اه من الاشياء التي لابد ان اه ان تذكر اه يعني بعض من يعرف العلم اه يقيم ادلة على مذهبة يتعلق يتعلق بالادلة. ولذا طلبة العلم الذين لم يتحرروا من الموروث - 00:38:07

ومن العادات التي عليها من يسير معهم وهي حاكمة هؤلاء اسوء نوع من انواع طلبة العلم. بل قد يكون بعض الضالين خير منهم. لأنهم أصبحوا وشماعات ايجاد مصور شرعي للوجود. يعني انظر الى هؤلاء المتكلففة وهؤلاء الصوفية غالاتهم الذين - 00:38:37
آآيرون ان النبوة مكتسبة. تدرؤن ممن يقول بان النبوة من الاعلام ابن سينا. ابن سينا يقول النبوة مكتسبة الفلسفه ومن الصين يقول في كتبه الخطة بما قال ابوه اخوانه كانوا - 00:39:08

من القرانطة. الذين يؤمنون بان الحاكم بامر الله هو الرب هو الله ثم هذا ما وافق عليه هو ما وافق عليه. فيرى ان النبوة مكتسبة. هؤلاء الذين يضلون هل يوجد طلبة علم عندهم - 00:39:37

عمله يبحث لهم عن تأوييلات وادلة هؤلاء اسوء خلق الله مع انهم يسمون تبسيط مع انهم سمعون تسمية طلبتيان. النبي طه كم من ولي خابر وقفت الانبياء في ساحلها. وبعض الانبياء احسن الانبياء. طب الدليل؟ قالوا خضر موسى - 00:40:01

عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام.نبي. ومين احسن قصة سورة الكهف. من اعلى قد يكون هذا ضلال. وقائم هذا الضلال هذا فساد اخذ وهذا الاصل فساد ان الخبر مبكي وليس بولي. الخبر ليس بولي نبي. ونبي الله شريعة - 00:40:31
خبر موسى الله شريعة. ففعل الخضر ما يوافق شريعة الله التي اوحاهها اليه. وهي تخالف الشريعة التي اوحى موسى عليه السلام فالخير كله في الشر. وانا ذكرت لكم في هذا الدرس وامتحن حتى اعرف - 00:41:07

ايهما افضل ان نستقبل في القبلة الكعبه ولا بيت المقدس؟ جاوبت على هذا بمثال عجل في كلمة في درس سبق شو الافضل؟ قبل تحويل الافضل في شرع محمد. في شرعننا نحن المسلمين. قبل التحويل. في استقبال القبلة. نستقبل بيت المقدس ونستقبل - 00:41:28

اه الكعبه المشرفة برأي عازل في صحيح البخاري يقول صلينا الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ستاشر شهر او سبع عشر شهر. كانوا يتوجهون الى بيت المقدس - 00:41:57

هنا في ضلال احمد. الافضل بوقت التنزيل والامر بالبيت المقدس كان باتجاه لبيت المنس افضل. العلماء الربانيين الصادقين الذين يعظمون الشرع ويعظمون النصوص.شيخ الاسلام ابن تيمية له کلام افاضة بدینعه. يقول في وقت توجهنا لبيت الله - 00:42:17
المقدس افضل ولما الله حولنا على الكعبه المشرفة فاصبحت الكعبه المشرفة هم بحبا الله نحن عبيد وهو السيد. فالله ماذا شرع هو افضل لنا وهكذا ينبغي ان يفعل من الافضل في وقت استقبالنا لبيت المقدس افضل - 00:42:37

ولما ربنا حولنا على بيوت على الكعبه المشرفة. فتحولنا على الكعبه المشرفة افضل. وفي هذا ليس العبرة بالمثل هذا. العبرة ان تفهم ان الافضل في النصوص ما شرعه الله في الوقت الذي شرعه فيه - 00:43:03
وان الخير والبركة في ان تمثل بامر الله. سبحانه وتعالى. قال والطائفة الثانية من تفاسير من خصوصية الاسلام يقربون الفلسفه

فانهم يذعمون ان العبادات رياضات. العبادات رياضات من زعم العبادة رياضة يعني ممکن يتتساھل في شروطها. ممکن واحد يوقف
يصلی ونائما - 00:43:23

رياضة اصلي. کلام فلسفة. بس هذا کلام ایش وزنه في الشرع هذا الكلام من ابطل الباطل. لقول النبي صلی الله علیه
وسلم لا صلاة الا بوضوء. النبي قال فاطلب وضوء خلاص - 00:43:49

اقول ولو كنت متغسل ونضيف وغير متوضي لا يقبل تقبيل لك الصلاة. اما اللي بيقول الصلاة العبادة من اجل لتهذيب النفس بتصلی
صلی قال يذعمون ان العبادات رياضات لاستعداد النفوس للمعارك العقلية ومخالفة تركوا العلم الشرعي - 00:44:19

اخذوا بالعبادة عبدوا الله تعالى لترويض النفس والاجل تحصيل الالهامات والعلوم. وهو بلا شك درجات. ليس كلهم سواء. ومن اردا
هؤلاء وهذا المذهب الذي يرى ان العبادة من اجل النفوس هذا مذهب يتتطور. لا يقبل ان ان يقف عند حد معين - 00:44:42

اصحاب هذا المذهب وهم كفار اتفاق علماء المسلمين اصحاب وحدة الوجود. تعرفون لا فرق بين الخالق والمخلوق. التقيت مع
الصوري رحمه الله رجل كبير وعاقب له بعض الكتب من اللفقات التي اعجبتني وهو يتكلم يقول الملحدون الذين ينكرون الخالق -
00:45:12

مع القائلين بوحدة الوجود هم قائل وحدة الوجود لا يؤمن بان كل ما اراه والله الشيعي بقول هي ما تراه اؤمنوا به. وما لا اراه لا
اؤمن به. هذا القول وهذا القول سيء - 00:45:49

فهؤلاء الذين يرون هذا درجة وانحكموا على الكل الشر. قال الله قال رسول الله ثم وافق قال الله قال رسوله ومن خالف قال الله قال
رسوله فهذا والعياذ بالله تعالى - 00:46:11

يحكم عليه بمقدار مخالفته وقلنا ارداهم القائلون بوحدة الوجود. شو وحدة الوجود؟ بعض اصحاب وحدة الوجود ينكر على الانبياء
انهم نهوا الناس عن عبادة الاصنام ليش؟ انا ما بعد صمام. هذا بعد الله اللي في الصنم. ليش؟ قالوا لانه الله في كل مكان -
00:46:28

وهادي بهاد قاطعة للاسف طبعا روجها بعض الناس بامثلة عقلية باطلة قال بعض المقبولة كلمته في هذا الزمان ممن مات. وقال هذا
جهل رحمه الله وقد يكون الانسان عالم في باب جاھل في باب وهذا کلام الغزالی في المستشفى رحمه الله تعالى. قالوا اين الله -
00:46:59

رأيت اللبن والزبدة اللبن. هذا اللبن. فيه زيدة قال فيه زيدة. قال تعرف الزبدة في اللبن؟ قال لا شو يعني كل مكان الله في كل مكان.
معاذ الله معاذ الله - 00:47:33

هؤلاء الصوفية ثلاثة الصوفية اصحاب الفلسفه. كما قلت مذهب يتتطور ولا ينتهي لحد نسمع قال المصنف رحمه الله ثم من هؤلاء من
لا يريد العبادة الا بهذا المعنى. فاذا ما حصل لها ذلك بقي متخيرا في حفظ اوراده او الاشتغال بالوالد منها. ومنهم من يوجب القيام
بالاوراد - 00:48:03

وعدم الاسلام بها خصم. هؤلاء قالوا ليش احنا بنعبد الله سبحانه وتعالى؟ قالوا نعبد الله حتى تعالى حتى ايش حتى نهدد انفسنا.
طيب هدب نفسه وطوعتها وهنا مسألة مهمة في الاخلاق - 00:48:33

ينبغي ان نعرفها هل الخلق امر جبرني هو مكتسب احنا بنتكلم عن رياضة النفوس. روض نفسك. رياضة النفس قال لها اتر على اخلاق
الانسان مذاهب واقتصر على الصواب فاقول وبالله نستعين وتعالى الانسان فيه اخلاق جليلة - 00:48:53

وفيه اخلاق مكتسبة. قال النبي صلی الله علیه وسلم لاشد قيس جاء للنبي صلی الله علیه وسلم من البحرين وكان كبيرهم رجلا
يسمى اشد عبد قيس. الناس في البحرين اسلموا - 00:49:33

اجواء المدينة فاحبوا النبي صلی الله علیه وسلم. فلما وصلوا المدينة تفلتوا ودخلوا على النبي صلی الله علیه وسلم بفوضى يحبون
رؤيته صلی الله علیه وسلم. مسؤول عنهم في وجهه شجة. فيسبح - 00:50:03

لما نزل المدينة ذهب فاغتسل ولبس احسن ثيابه منتظر. ودخل متأخرا. فدخل على حال وهيئة تخالف هيئة البقية الذين معه فلما

رأه النبي صلى الله عليه وسلم أحبه. وقال له إن فيك خلة - [00:50:23](#)
او خصلتين ایحبهما الله ورسوله. الحلم والاناء. انت حليم ومتأنی. لذا الحلم والاناء اخلاق الناس بعض الناس يحتاج ان يهذب نفسه
وان يروض حتى يحصل العلم. بعض الناس مثل الحبة عن حبة البشار على النار - [00:50:53](#)

يطول ليس له نصيب من الحلم والاناء. فالناس يتفاوتون في الاخلاق فبعض الاخلاق غريزية. مثل هذا الرجل الحلم والاناء. الله خلق
ان فيك خلتين ابن مسعود يقول ان الله قد قسم بينكم اخلاقكم كما - [00:51:18](#)

قسم بينكم ارزاقكم فالاخلاق الصواب من اقوال العلماء منها المكتسب ومنها الایش؟ الغريرة اذا هؤلاء بقولوا في النفس قوى
تحتاج لتهذيب العبادة ممکن الانسان يهذب نفسه ستتصبح الخلق في النفس - [00:51:48](#)

المكتسب يتغير وتظهر تغيراته والآن تأتي مفسدة. هؤلاء اللي بوجوا الذين اوجبوا العبادة من اجل تهذيب النفس ان هدمت نفوسهم
هل يحتاجون للعبادة ولا خلاص؟ هم الان لماذا يعبدون الله؟ من اجل تحصيل تهذيب هذه الاخلاق - [00:52:16](#)

فهنا لخص کلام المقریزی رحمة الله يأتي بتلخيصات قال ثم من هؤلاء من لا يوجب العبادة الا بهذا المعنى. فاذا حصل لها ذلك بقي
متخيرا في حفظ اوراده. والاشتغال بالوارد عنها. هل يبقى على عبادته اطاعته ولا خلاص - [00:52:41](#)

وصلت للذی اريد اترك الطاعة واترك العبادة. قال ومنهم من من يوجب القيام بالوارد. يستمر في المحافظة على اوراد العبادة او
يتوقف قالوا انه من يوجب القيام بالوارد وعدم الاخلال بها. قاعد يوجب يستمر على العبادة ولا يتركها. ومن ضمنها - [00:53:07](#)

الاوراق التي التي يتبعدها لا اقول لله يتبعدها ليروغ نفسه. فقد رابط وهؤلاء صدفان هذا ومنهم من يوجب القيام بالأبواب وعدم
الاخلال بها وهم صدفان ايضا احدهما من يقول بوجوبها حفظا للقانون - [00:53:31](#)

والآخرون يوجبونها حفظا للوالد وخوفا من تدرج النفس للمفارقة الى حالتها الاولى من البهيمية هؤلاء صنفين طبعا هؤلاء يتعلقون
بمعاني مغلوطة للآيات ويجمع هذه المعاني المغلوطة الجهل باللغة. مثلا الذين يزاهدون الناس بالعلم - [00:54:02](#)

ويرون ان العبادة لابد منها من اجل ترويض النفس منهم من يقول العبادة تروض النفس وتغنيك وتكفيك عن العلم ويستدلون بقول
الله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله الله بقول اتقى الله. الله بعلمه - [00:54:41](#)

ایش قاعد تقرأ؟ ولا تجلس المشايخ. تتبع حalk. امر قولوا اتقوا الله. طيب يا اهل اللغة. علمونا ما معنى الآية؟ وما هو الخل في هذا
الفهم الآية واتقوا الله ويعلمكم الله. ليست الآية واتقوا الله. ويعلم - [00:55:04](#)

يعلمكم ليس الجواب التقوى. هذا ليس شرط تقوى من اتقى الله فكان جواب والاثر المترتب على تقوى الله العلم. لو كانت الآية كما
يقولون الله واتقوا الله ويعلمكم الله يقول يعلمكم في جوار تقوى. من اتقى الله علمهم الله. لكن الله بقول واتقوا الله - [00:55:32](#)

اتقينتم الله ولا يمكن لكم ان تتقوه حتى تتعلموا. كيف تفعلون كيف تترك المحجور وتفعل المأمور سواء قال مأمورا طلبا جازما او غير
جازم او محضورا في الترك جازما او غير جازم وانت لا تعلمك وانت لا - [00:56:06](#)

اذا الآية واتقوا الله ويعلمكم الله. واحيانا الشياطين لهم دور في الفهم. تعلمون الشيخ عبد القادر الجيلاني امام من ائمة اهل السنة. من
كبار اهل العلم له كتاب بديع اسمه الغلمية - [00:56:26](#)

هذا الكتاب للان لم يطوى. طبعة كاملة. طبعت اه طبعة منه في العراق في ثلاث آية ده وفيه کلام شديد على اهل البدع عبد القادر
الجيلاني له کلام في كتابه الاغنية وتكلم ما وصل اليه الناس من الباطل وفند الباطل - [00:56:46](#)

طبع الكتاب في العراق في الوقت تواصلت مع طابع الكتاب واحد من دربيت الشيخ عبد القادر. في بغداد وفي مكتبه في بغداد اسمها
القاديرية. في خمس خطية لهذا الكتاب لعبد القاضي. ورجوته ان يتبع الكتاب كاملا. فابى كنت - [00:57:13](#)

المازمة التي اسقطتهموها. توضع كتاب الغنية في العراق في الوقت الذي تم فيه صلح بين العراق وايران فهذا الصلح ترتبت ان يطبع
الكتاب وان يلغى کلام الشيخ عبد القادر عن الرافضة - [00:57:36](#)

والله حجب لا بأس فيه. ساقط الكلام سقط الكلام. قلت يا انت من ذريته فاطبع عالنت. ملزمة من الكتاب وقال هذا لا استطيع. لا
سيما هذه الاوقات في بغداد فالشيخ عبد القادر امام كبير من ائمة رحمة الله تعالى - [00:57:57](#)

تعبد الله عز وجل على بصيرة عالم. انظروا الان لقول هذه القصة. الشيخ عبد القادر في الصلاة قيام الليل يقول رأيت عرشا عليه نور
وهيبة فقال لي ياشيخ عبد القادر - [00:58:21](#)

لقد رفعت عنك التكليف. اسجد لي. اسجد لي لقد رفعت عنك التكليف. واحد جاري يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ارأيت اليقين؟
الله الله رأيت اظلم. ورأيت الله بعرفه. واني هيبة - [00:58:51](#)

لكن هو يعلم ان اللهم رفع التكليف عن محمد صلى الله عليه وسلم وهو حب الخلق اليه. عن ابو بكر وعن عمر وعثمان وعن علي وعن
الصحابة وعن الصالحين. يعلم - [00:59:11](#)

قال الشيخ عبدالقادر اسجد لي. لقد رفعت عنك التكليف. قال فاتمت صلاتي وتعوزت بالله فسمعت الصوت قال فلما قال لي ابن عبد
القادر ارفع عنك التكليف قل واخصاء اعوذ بالله من الشيطان. انت شيطان رجيم قال تسود - [00:59:24](#)

ثم قال لي ياشيخ عبد القادر لقد نجوت بعلمه قال الشيخ اخفاء لقد نجوت برحمة الله وفضله نجوت بفضل الله ورحمته وليس بعلمه
هذا العالم هذا العالم الرباني هكذا يصنع - [00:59:54](#)

فهؤلاء منهم من يقول بوجوها حتى تبقى على قانونك. وتحفظ عادتك ناموسك. الذي انت عليه ومنهم يجيبونها حقدا للوارد وخوفا
من تدرج النفس بمفارقتها. قال لو تركنا هذه العبادة التي - [01:00:20](#)

معناها حتى نروض بها نفوسنا فانت انت تركناها عادت حالتنا ونفوسنا الى السبعة والبهيمة. فحتى لا نرجع فنبقى مستمرين عليها.
ليس لأن الله له حق علينا واننا نتأله ونعبد الله عز وجل بطاعاتنا اليك. لا لأن انت تركناها - [01:00:42](#)

بقول ستعود اليها فبقي ملازمين لها. طيب اسمع المصنف رحمة الله. بهذه نهاية اقادتهم في حكمة العباد. وما شرعت لاجله ولا تكاد
تجده في كتب المتكلمين على طريق السلوك غير طريق من هذه الطرق الثالثة او مجموعها. قال بهذه نهاية اقادتهم - [01:01:12](#)

المراد هذه نهاية سيرهم في طريقهم لعبادة الله. هذه نهاية هذه اخر ما يصلون اليه. انا افعل العبادة حتى انا ابقي متحكما
بنفسي مروضا له. هذه نهاية سيرهم في حكمة العبادة وما شرعت لاجله. المراد - [01:01:39](#)

هذه نهاية اقادام من الفلسفه ومن تأثير بهم من ولة الصوفية هذه نهاية سير الفلسفه ومن تأثير بهم من غلاة الصوفية. قال ولا تكاد
تجد في كتبهم كتب القضاة الصوفية. على طريق السلوك لا تجد قال الله قال رسول الله. لا تجد الاadle - [01:02:04](#)

لا تكاد تجد في طريق سلوك غير هذه الطرق. هي طرق طرق الفلسفه. سواء تجد في كتب هؤلاء كفلسفه الطريق الاول الجبرية العلة
او الثاني القدرية الذين يرون ان في العبادة مصلحة للعبد وليس لأن الله حقا على الخلق والثالث انما - [01:02:31](#)

هو طريق ان انت تلتزم العبادة من اجل ان تهذب نفسك. فلو نظرت في كتب الفلسفه فتجد هذه الطرق الثالثة والطريقة الرابعة طريق
مذهب اهل السنة والجماعة طريق ليست مذكورة عند هؤلاء - [01:03:05](#)

والحق الباطل لا يلتقيان. فمتي الانسان التزم الباطل باع الحق. وما الحق ابتعد عن الباطل. حق الباطل كالثمن والسلعة. لا يجتمع اذا
اشترى سلعة حتى تملکها لابد ان تدفع ثمن. اما توخذ سلعة شراء - [01:03:33](#)

عنك الثمن والسلعة؟ مستحبيل. او يجتمع عند البائع السلعة والثمن مستحبيل. فالباد من المبادلة هذا الحق والباطل. فهؤلاء لما
يتكلمون عن الغاية والحكمة من العبادة. فهؤلاء المتكلفون يذكرون الطريق - [01:04:03](#)

اول الطريق الثاني والطريق الثالث المذكورين في عند المصنف والطريق الرابع هو لمن يحب الله عز وجل وهو قول المسلمين قاطبة
وهو الذي جاءت به الانبياء وهو الذي انزله الله تعالى في شرائعهم جميعا - [01:04:23](#)

هذا القول الرابع اخذنا الوقت. وكان يعني في بالي ان يعني ان نصل اليه ونشرحه. وهذا ان شاء الله نصيّب القادر باذن الله تعالى. هذا
والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. لكن حتى نسبق الوقت بقليل. انا وعدتكم - [01:04:53](#)

فمن اراد الاجازة احتاج اسمه. وهذا الكلام ليس خاصا باخوانني واحبائي الذين اراه وكذلك اخوانني واحبائي الذين يسمعونني اتصل
بعض الاخوة من بعض البلاد يريد الاجازة. اه الحضور ونحتاج الى اخ يأخذ اسماءه ويعطيوني الاسماء اطلب الاجازة - [01:05:13](#)

بالاسم الذي تراه انت. بالاسم الذي تراه باسمك بكنيتك باي شيء اسم تريده اعطيه اسمك الذي تحب تجازى به فاكتب لك اجازة باذن

الله. و اخواننا الذين يستمعونني من غير الحضور ممن - 01:05:43

حضر اغلب دروس آآ هذا الشرح هذا الكتاب تجريد التوحيد المفيد. آآ احتاج لاسمائهم اخوانا في درر الحسان مجموعة الدرر الحسان
يرسل الاسماء اليهم. وهم يعلنون عن الاسم او عن الهاتف الذي يرسل - 01:06:03

الاسم عليهم يحتاج الى قائمتين. قائمة من الحضور واحد من الحضور يتبرع باخذ الاسماء. وقائمة من الاخوة في الخارج. اه ينبه ان
شاء الله في في موقع درة الحسان على اسم معين. تجتمع عندي الاسماء ثم اجيذكم. وارجو الله تعالى ان - 01:06:23

كذلك على بعد ان نفرغ من الكتاب. الكتاب نفرغ منه اما درسنا القادم او الدرس الذي يليه. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك
على نبينا - 01:06:43